العدد الخامس — السنة الاولى — ٥ ملات

الشباب

القدس في ٨ ايلول سنة ١٩٣٤ — السبت — ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٣

دساتير الشباب

الصبر طريق المجد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس وألقوا دونه الازرا
لا تحسب المجد تمراً انت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

شاعر اسدي

الظبات

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ... ولو نسام بها في الامن أغلينا
اذا الكماة تنحوا أن يصيبهم ... حد الظبات وصلناها بأيدينا

المرقش الاكبر

شتم اللئيم

وكم من لئيم ود أني شتمته ... وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما ... اضر له من شتمه حين يشتم

المؤمل المحاربي

ايها الشاب العربي

تفوق الامم الغربية على بعضها باحترام ابنائها لانفسهم . فاحترام النفس في الفرد ينتج احترام النفس في الامة ، واحترام الامة لنفسها ينتج فيها الاعتماد على النفس ويخلق فيها صفة اختيار الصالح من الطالح وقوة التمييز بين الظلم والعدل فترضى بالاخير وتثور على الاول ، ويجعل فيها شعوراً خلقياً متيناً يدفعها لعدم قبول الذل والهوان . وقد امتازت الامة الجرمانية على غيرها من الامم الاوربية بصفة احترام النفس .

فيجب على كل شاب عربي أن يتحلى بصفة احترام النفس ، ولا يمكن للامة العربية أن تحترم نفسها الا اذا فهم افرادها انه لا فرق بين غربي وشرقي واوربي واسيوي وافريقي واسترالي ، بل ان جميع الشعوب من طينة واحدة وان كل الامم من جبلة معلومة .

وعلى كل عربي ان يحافظ على كرامته وان يحترم نفسه ، فلا يرتجف أمام الانكليزي لانه انكليزي، ولا يصغر نفسه امام الاجنبي لانه اجنبي ، ولا يتلوى في كلامه ويتذبذب في سلوكه امام أي شخص لان ذلك الشخص غير عربي .

وما كانت الامة العربية لتفتح الامصار وتبني الممالك وتقيم حضارة عظيمة لو لم يكن افرادها يحترمون انفسهم .

فهل تفهم ذلك ايها الشاب العربي ، وهل تعرف اننا في هذا الوقت احوج الى احترام النفس من أي زمان آخر ؟

ايها الشاب العربي ! احترم نفسك يحترمك الناس !

العدد الخامس — السنة الاولى

٥ ملات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها المسؤول
أميل الغوري

يشترك في تحرير المجلة
طائفة من الاحرار
حملة المبدأ الوطني

الشباب

مجلة جامعة اسبوعية تخدم فكرة الشباب الوطني

عنوان المراسلات
صندوق البريد: ٣٣ القدس
تلفون: ٣٢٠ و٤١٢

الادارة
قرب فندق فاست شارع يافا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

القدس في ٨ ايلول سنة ١٩٣٤ — السبت — ٢٨ جمادي الاولى ١٣٥٣

بطولة الكلاب

ابتليت هذه الامة بنفر لعين خائن زنديق زنيم كانوا للاجنبي عونا وللصهيوني درعا في كل دور من الادوار التي مرت على فلسطين منذ عهد الانتداب الخفيف الظل .. وابتلي احرار البلاد ببعض افراد من ذلك النفر لا تعلو درجته عن درجة البهائم في التفكير وعن درجة الكلاب في السلوك والتعبير . نقول هذا ونحن غير قاصدين اهانة البهائم والكلاب باعطاء صفاتها لاؤلئك الاجلاف!

يوم الاثنين مساء ، كما يرى القارىء في مكان اخر من هذا العدد اعتدى وغد لئيم على صاحب مجلة الشباب وضربه بعصاً كان الاولى بها أن تكسر على ادمغة اولئك الجبناء الذين أوعزوا لذلك المجرم بالاعتداء علينا . ولكننا ، ونحن الذين لم نرهبهم في قول الحق وميدان التضحية وساحة الجهاد، لم نرهب رجالهم في ميدانهم فالقينا القبض على المتعدي وسلمناه الى ايدي العدالة لتقتص منه وتظهر للامة الجاني الحقيقي .

ولا نريد في هذا المكان ان نتوسع بالكلام عن هذا الحادث بل نود ان نفهم اولئك الناس ، وقد اصبح امرهم معروفاً، بان مثل ذلك الاعتداء المدبر لن يثنينا عن عزمنا بل ان من شأنه ان يزيدنا قوة فوق قوة، ومناعة فوق مناعة ، وصراحة فوق صراحة ، وتضحية فوق تضحية ، وانهم مهما ازدادوا تهديدا ووعيدا وادعاء واعتداء ازدادت فينا روح العمل وحلاوة الدفاع عن هذه الامة المنكوبة بامثلاهم .

كما اننا نطمئنهم باننا سنقوم بما يمكن القيام به قانونياً لحماية انفسنا والدفاع عنها . ونزيدهم علما باننا قد امنا على ادارتنا ومطبعتنا بمبلغ طيب يساوي ما يدخل عليهم شهريا عن طريق السمسرة وبيع الذمة والوجدان .

حقا ان بطولتهم بطولة كلاب !

ابو كامل

عددنا الخامس

نظراً للاعتداء الاثيم الذي وقع على صاحب مجلة الشباب لم نتمكن من الاعتناء الضروري في اخراج هذا العدد . لذلك نعتذر للقراء عن كل ما يلاحظونه من اغلاط او ترتيب او اختيار في المادة

المهاجرون اليهود المهربون

نعتقد الان ان الحكومة تحاول القيام بواجبها في حراسة سواحل فلسطين وحدودها من المهاجرين اليهود المهربين ، ونوافق مؤتمر الشباب ولجنة الحراسة في القدس على انتهاء مهمة الشباب في التطوع لحراسة حدود بلادهم على شرط أن نبقى نرقب الحوادث والاجراءات . ولا نغالي اذا قلنا ان الحكومة تستحق الشكر والثناء على عملها الاخير ، مع العلم ان لاشكر على واجب .

ولكن لا يسعنا الا ان نلفت نظر الحكومة الى أمر هام وهو انه اذا ثبت للعرب ، لا سيما للشباب ، ان ما قامت به الحكومة من الاعمال هو حقيقي وان ما اتخذته من الاحتياطات من شأنه ان يضع حداً للهجرة السرية ، فسيظلون على موقفهم التأييدي . ولكن اذا ثبت لهم ان اقوال الحكومة وتعهداتها لا تختلف بقليل او بكثير عن اقوالها وتعهداتها التي عرفناها عنها منذ أن أدخلتناها هذه البلاد ، فانهم سوف يستأنفون الجهاد في مراقبة الحدود والسواحل ، وتقديم كل المساعدة الممكنة لرجال البوليس وقوات الحكومة ، وهذا اقل ما يجب على الرعية تجاه الحكومة .

ومادمنا في الحديث عن الهجرة السرية فاننا نود ان نلفت نظر الحكومة ونظر العرب الى ان اليهود الذين دخلوا البلاد عن طريق التهريب يزيد عددهم على الخمسين الف فواجب الحكومة اذا اما ان تخرج هؤلاء اليهود من البلاد وتفرض عليهم القصاص المنصوص عليه في القانون ، او ان تغلق ابواب البلاد في وجه كل هجرة يهودية .

ولا يفهمن احد اننا في قولنا هذا نوافق على الهجرة (المشروعة في نظر الحكومة) ، بل اننا نرى ان الهجرة اليهودية قد وصلت الى درجة مخيفة فعلى العرب ان يتدبروا امرهم قبل فوات الوقت .

****

ماذا علمونا

في خمسة عشر عاما ؟!

اي والله يا اساتذة اننا لكم لمدينون . . .

يزعم المنتدبون انهم يحكمون البلاد ليوصلوها الى [illegible] التي تنشدها وليأخذوا بيدها في مراقي النجاح وليسيروا بها [illegible] حتى تتبوأ مركزها اللائق بها في [illegible] بين الامم [illegible]

ويدعي هؤلاء الاوصياء انهم انما [illegible]ون بيننا اليوم كأساتذة — فقط — همهم الوحيد ان يعلموا طلابهم التعاليم الصالحة ويغرسوا في نفوسهم المبادئ القويمة ويفهموهم ما لهم وما عليهم . .

ولقد مضى علينا في هذه المدرسة — مدرسة الانتداب — حتى اليوم خمسة عشر عاما تقريبا ونحن ننتقل الى اسفل من صف الى صف وهم يهذبوننا ويعلموننا ويحافظون علينا . . أفمن واجبنا ان نتقدم في مجلة الشباب الى اساتذتنا — الشرفاء — بحساب واضح عن نتيجة تعليمهم ايانا وتهذيبهم لنا ؟ ونرجوهم مخلصين ان يضعوا لنا العلامة التي نستحقها دون محاباة . . !!

ايها الاساتذة الاوصياء . .

اول واجبات الوصي تجاه الموصى عليه ان يحافظ عليه وان يدفع عنه كل اذى وان يكون حارساً على امواله وممتلكاته . . فهل قمتم انتم بهذا الواجب ؟

نعم لقد قمتم به خير قيام . . الم تبيعوا بيع السوائم ؟ الم تبتلعوا الحقوق [illegible] الم تمتصوا دماءنا وتعرقوا عظامنا من الحق لوصايتكم وامانتكم . .

ومن واجبات الاساتذة ان يغرسوا في نفوس تلاميذهم الاخلاق العالية وانتم حفظكم الله غرستموها . . !

الم ننقسم احزاباً وشيعاً في عهدكم السعيد ؟

الم تحضروا لنا (تشكيلة) جميلة من مختلف (الاخلاق) الا يقام تحت سمعكم وعلى مرأى منكم سوق عامة ومعرض دائم للاخلاق على شاطئ (البحر الابيض — ويا للاسف —) الم تجلبوا اليها في هذه البلاد العربية والاسلامية احدث (مودات) الاخلاق من شيقان عارية ، ونهود بارزة ، وحياء سافل ؟!

من واجبات الاستاذ تجاه طلابه ان يخلق فيهم الطموح والرجولة والاعتماد على النفس . . وانتم — لكم الله — كم كنتم حريصين على تنفيذ هذا الواجب . . فقد كنا نطالب بالاستقلال التام ونبتغي الحرية الكاملة فجعلتمونا اليوم [illegible] نطالب وقف الهجرة الصهيونية ومنع بيع الاراضي وسن قانون عادل يضمن لنا البقاء — نعم البقاء فقط — في ديارنا .

كنا نطلب منكم بصراحة ان ترحلوا انتم عن بلادنا فاصبحنا [illegible] بفضل عدلكم [illegible] نطلب منكم أن لا تجلونا نحن عن هذه الديار . .

من واجب الاستاذ أن يربي أبناءه على الجرأة والصراحة وأن يسمح لهم بان يقولوا ما يشاؤون وانتم — تنفيذاً لهذا الواجب — تركتمونا نكتب ما نريد ونخطب ما نشاء ونعمل كل ما يجب أن يفعل . . واذا ظهر لكم أن واحداً منا حيان رعديد قلتم خذوه فغلوه وفي السجن ارجلوه . . وذلك لانكم لا تحبون الجبناء الرعاديد . .

عفواً عفواً ايها الاساتذة فنحن نسبح بحمدكم ونشدو بذكركم ونتحدث بنعمتكم ولكن اسمحوا لنا فقط ان نقول لكم (قدركم) قد انكشف وفاحت منه رائحة (الطبخة) وذقنا ما فيه . .

أيها الاوصياء !!

خذوا تلاميذكم واحداً واحداً وسلوا كل فرد منهم عن مبلغ حبه لكم وتعلقه بكم . . انني واثق بانكم لن تجدوا واحداً فقط وان وجدتم فانما تجدون اذناباً لا قيمة لها وما هي الا تربيتكم وفضلكم . .

سلوا كل فرد من ابناء الامة البررة أي الايام احب اليه يجيبكم بصريح العبارة أحب يوم الي هو اليوم الذي أرى فيه اساتذتي يشدون الرحال من هذا البلد المعذب . .

قد تعلمون يا ايها الاساتذة اننا نحفظ الجميل ولا نقيم على ود ولا نقدر لكم حق قدركم ولا نقدم لكم ما تستحقون من الجزاء على ما قدمتم لنا من خدمة وما لاقيتم في سبيلنا من عناء ولكن معذرة والف معذرة ، ان قصرنا نحن فثقوا ان الزمن لن يقصر ، وان بخسناكم حقكم فستنصفكم الايام !!

***

اعداء البلاد بالارقام

رقم (٣)

عزيزي أميل

لم تشأ انت ولم يشأ ابوك الجم الا ان تضع لكلمتي المتواضعة عن ذي الرقم (١) تلك المقدمة البليغة ، اما انا فلكي لا يقول عنا القراء الكرام باننا نتبارى في الثناء والمديح سادع ما هو واجب علي نحوك من كلام يؤمن به كل من عرفك وسأدخل في بحثي بلا مقدمات . بيد اني احب ان اصرح باشياء لا بد منها ، وهذه الاشياء تدور حول السمسار ذي الرقم (٢)

في الحقيقة انني عندما وعدت القراء الافاضل بالتحدث اليهم عن السمسار الثاني ما كنت اعرف من هو سيء البخت الذي سيكون صاحب هذا الرقم ، لا لجهلي بهذه الفئة المارقة الضالة . كلا فهم ، لا بارك الله فيهم ولا في اعمالهم ، كثيرون ، ولكن حيرتي كانت في تقديم الواحد منهم على زميله الا ان حديثا سمعته اليوم من طريق لي سلمني السمسار الثاني من عنقه !

سعيد عواد الخوري

رجل طويل القامة ، بدين ، كبير الرأس ، عريض الجبهة دعش في الخمسين من سني حياته . أمي لا يعرف من القراءة الا وضع اسمه وقراءة الصحف والمطبوعات ، اصله من قرية تدعى معلول تابعة لقضاء الناصرة .

غادر فلسطين قبل الحرب العظمى الى اميركا الشمالية ومن ثم الى الصين لا تملك الا اجرة سفره ، الا انه توفق في اعماله وعاد ثاني سني الاحتلال المشؤوم وصار يتعاطى مهنة المراباة وتداين بفائدة باهظة جداً وقد كاد ان يقع في داهية تسوقه الى حبل المشنقة لولا انه تخلص منها باحدى وسائله الشيطانية . فرق بين اهل القرية الواحدة لما كان يدسه بين سكانها من الفساد ، ولقد حدثني صديق لي كان يشتغل عنده كاتبا بان نطلف اهل قرية معلول نزحوا عنها الى جهات شفا عمرو وحيفا وانه نحو كم مرارا من قبل الحكام الاداريين بموجب قانون منع الجرائم لكثرة فسادها .

هذا هو سعيد عواد الخوري يا اخي أميل ! اما مرج ابن عامر فانك تعرفه معرفة جيدة وتعرف بان اراضيه من أخصب اراضي فلسطين وقرى المرج اكثرها عربية صرفة ابا عن جد ، ولكن شاء القدر وسوء طالع مزارعي قرى جبا تا وجنجار ومعلول ان تكون اراضيهم من املاك الراسفة ، فاخذ سعيد عواد يعمل ليلاً ونهاراً حتى تمكن من اغراء مزارعي هذه القرى ، فتنازلوا عن حقوقهم لليهود لقاء مبالغ كبيرة اخذ منها سعيد ٧٠ في المئة والبقية القليلة وزعت على المزارعين المساكين . أما مساحة هذه الاراضي فلا تقل عن مئة وعشرين الف دونم !

وهناك يا أميل مصيبة الحزن اوقعها على اصحاب ثلاث قرى عربية ، الناعورة ، طمره ، الطيبة وسكانها من أشد سكان فلسطين تمسكا بوطنيتهم وعاداتهم ولكن حيله وشباكه التي يضعها في طريقهم كل ذلك سهل له مهمته السافلة ، وها هي هذه القرى العربية الطاهرة تطرح للبيع فيا ايها الطاهرون قوموا لانقاذها عن يد الحديد ...

زعما فلسطين السياسي والاقتصادي ، أي سماحة المفتي الاكبر وعطوفة احمد حلمي باشا لانقاذ هذه الاراضي قبل فوات الوقت ؟

والله يا اخي أميل لو اردت ان اعدد لك ما اعرفه عن هذا الشخص الغير سعيد من الاعمال المغيظة لما استوعبه العدد الخامس من «الشباب» . فاكتفي الآن بهذا القدر على ان اجتمع انا واخواني قراء «الشباب» في العدد القادم عن ذي الرقم (٤) والى اللقاء

القدس ابو الوليد

نداء الى الطلبة العرب

قام فريق من الطلبة العرب وعقد مؤتمرين للطلبة في فلسطين الاول في يافا في صيف ١٩٢٩ ، الثاني في عكا صيف ١٩٣٠ .

قرر المؤتمران اشياء كثيرة نافعة لفلسطين لا مجال لذكرها الآن ، كما انه تقرر أن تعقد مؤتمرات اخرى متعاقبة سنوية . فاين ما قرروا ؟

اذا كان الذين اخذوا المسؤوليات على عاتقهم قد هربوا من الميدان او قد انشغلوا واصبحوا خارجين عن دائرة الطلاب ، فهذا لا يعني ان الواجب والضرورة لعقد مثل هذه المؤتمرات قد ذهب بذهابهم ، عندكم الآن قرارات سابقة يجب ان تلاحقوها وعندكم من المسؤوليات الحاضرة الجديدة ما يجب أن تبحثوا فيها وتفتشوها تدقيقاً ، اذ انكم بحالتكم الحاضرة لا يمكنكم ان تشتغلوا في المستقبل ما دمتم لا تعرفون الحاضر والماضي ، عليكم ان تدعوا الى مؤتمرات جديدة في فصول الصيف المقبلة وعليكم ان توسعوا دائرة دعايتكم . يجب أن لا تقبلوا بالتجزئة السياسية التي جعلت من الشرق العربي سوريا وفلسطين ولبنان والعراق . يجب أن تدعوا لمؤتمر يضم كل طالب عربي في الديار المذكورة ممن تتحسسون فيه الروح العربية . وليكن هدفكم الاسمى التمهيد لفكرة الوحدة العربية وعلى الطلاب الذين يدرسون في الجامعة الاميركية في بيروت والقاهرة واستانبول والجامعة السورية ان يتحدثوا مع اخوانهم في تلك المؤسسات العلمية بخصوص هذه الفكرة واقناعهم بضرورتها حتى تهبوا جميعاً وانتم فاهمين الحالة برمتها فتقوموا بقسطكم الوطني نحو بلادكم .

وبهذه المناسبة ارجو الهيئة الادارية لمؤتمر الطلبة العرب الاخير أن تذيع بياناً بقراراتها السابقة حتى ندرسها من جديد فربما تنير الطريق امام اخوانهم الذين سيحملون المشعل من جديد .

مطايا عطاعيط

لم تجد «ورقة فلسطين» ما تأخذه على مجلة الشباب ولم تجد من الناس من يعيب على هذه المجلة شيئاً فراحت تستجدي بعض المعاعيط من العطاعيط أمثال نديم «بك» العطعوط تعزافا يعطعطون به

وليس لنا ما نقوله لهؤلاء الاذناب المطايا الا انهم عطعطوا وهم لا يفهمون او انهم معضوا من الحقيقة المؤلمة التي تجرح القلوب المرضى امثالها فراحوا يعطعطون و يمعطون !

الشعراء اربعة

فشاعر يجري ولا يجرى معه وشاعر يخوض وسط المعمعه

وشاعر لا تشتهي ان تسمعه وشاعر لا تستحي ان تصفعه

تلون الحرباء

فلسطين بين الامس واليوم

سننشر تحت هذا البـاب اسبوعياً ما كانت تكتبه جريدة فلسطين عن اصدقائها واحبائها اليوم ... وكانوا في نظرها حينئذ خونة خوارج!

وغايتنا من نشر مثل هذه الكتابات ان نظهر للقراء الكرام تقلب تلك الجريدة ومواقفها العديدة الشاذة المذبذبة. ولا نقصد من نشر تلك المقالات الحط من كرامة السادة الذين كتبت عنهم تلك المقالات ولا موافقة فلسطين على ما كتبت ، بل غايتنا اظهار موقف جريدة فلسطين المشين .

ونردد مرة اخرى ، سبحان الذي يغير ولا يتغير .

من افتتاحية لجريدة فلسطين في ٢١ آذار سنة ١٩٢٤ بعنوان « بين جد وهزل » ما يلي :

مثال حسن

كان قبل الحرب تركيا صميماً ، وفي اثناء الحرب المانياً بحتاً ، وعند الاحتـلال عربيا قحطانيا ، وبعـد الاحتـلال فرنساويا غيوراً ، وهو اليوم انكليزي صهيوني فرنساوي وطني واذا اردته ان يكون غداً غير ذلك كان كما تريد ..

ذلك هو السيد حسن صدقي الدجاني ، فقد شهد النـاس له ادواراً تختلف على اختلاف الظروف .

والغريب من امره انه يلبس لكل دور لباسا يتقنه كل الاتقان حتى يكاد يجهله ابوه ولا تعرفه امه وينخدع به كل من سمعه او رآه

... اما وقد وقف القراء على ذلك ورأوا كيف يرقص هذا الشاطر على كل حبل ويصيح في كل قفص فما عليهم الا ان يعتقدوا باخلاصه من المقالات التي ينشرها للشبيبة في مرآة الشرق . واذ ارادوا ان يقدموا للعالم مثالا مجسما عن الوطنية والقومية فما عليهم الا ان يرسلوه للمعرض الامبراطوري الانكليزي لينصب في قسم فلسطين منه ! !

كلام الامير

اعيد لنا من عمان في غلاف مضمون عدد من جريدة فلسطين الذي تكلمنا فيه عن «عرش فلسطين وسمو الامير عبدالله» وعليه الشرح التالي :

«أليس يا حضرة الفيلسوف للامير عبدالله اسوة بمن اتيت بأسمائهم في الصحف من عددك هذا تحت عنوان « ترهات واباطيل » وصرحت بأنهم هم فلسطين والذوات اعضاء مؤتمر مقبرة الرملة الذي نقلت عنك رصيفتك الحقيقة البيروتية في عددها (٢٠٤٠) اسماءهم ومؤامراتهم وقراراتهم وابرامهم بها لا بل ما في الحكم على ذاتك بذاتك بالنقيصة التي اردتها بزميلتك المرآة وان حضرتك من اهم الاذناب المعلومة بارادتك تلك المباحث والتصديات والاعتناء باتيانها ، اذ القصد النشر بأي شكل او وضعية كانت ولو قلنا بأنه يرد على هذا صحة اخبارك وكذب شريكتك مسلكك فكيف لنا بوجه هذا الترشيح الا قولهم : كلا الشيخين ضراط ولـكن اخي العيسى اضرط من اخيه » مولانا متى قالت شريكتك في من مثلث فلسطين في اشخاصهم بقولك والامة باسرها في انصارها ومؤيدها ثم قلت ما قلته في الشيخ رئيس موتمر الرملة بعد تلقيبك اياها وبعد اتفاقك واخيك وبعد ما عرفتوهم ووصفتوهم به كقولك الاستاذ العالم العلامة والحبر الفهامة الشيخ الشقيري ودار الندوة اي ديوان الرئيس الاكبر ممري فلسطين الشيخ سليمان التاجي وهم اهل الوطن . أتستكثر على الغريب ما رميتموه به ولا ذنب له الا حرصه على صيانه شرفه من ان تسوقه مساعي حزب الاستقلال الى الهاوية التي القوا بدمشقنا فيها . فيا للاسى والحزن على الشهام والشمم وعلى الشرف وعلو الهمم فالمشتكى الى الله والمرجع اليه »

فقرأنا هذا الشرح واعدنا القراءة مراراً فلم نتوفق لفهمه وحل رموزه وادراك المقصود منه ولا عجب اذا تعذر علينا ذلك فكلام الامير امير الكلام ولو اشتم الناس منه احيانا رائحة كريهة !

توحيد الجهود

للوحده العربية الكبرى

يوجد في سوريا هيئة من الشباب تحت اسم «عصبة العمل القومي» ويوجد في شرق الاردن هيئة اخرى تسمى « عصبة الشباب المثقف » ويوجد في فلسطين « مؤتمر الشبان العرب » .

يعرف من اسماء هذه الهيئات والقائمين بها ان غايتهم واحده ولو اختلفت الاسماء . وما دام هناك وحدة في الغاية فلماذا لا يتفاهم هؤلاء المسؤولون مع بعض فيكونوا يداً واحدة تجاه المستعمر مهما اختلفت الوانه ؟ لماذا لا يدعون لمؤتمر يضم شتاتهم في بقعة واحدة يتداولون فيها في المستقبل لتعميم الفائدة وتوسيع نطاقها ؟

انا لا افهم معنى لوجود فكرة العمل الاقليمي ما دامت الغاية العليا هي توحيد صفوف العرب جميعا .

على هذه الهيئات واجب كبير نحو وحدة بلادهم وواجب اخر صغير نحو الاقليم الذي يمثلونه .

يجب ان يكون هناك برنامج واسع يسيرون عليه جميعا . وبرامج اخرى محلية يسيرون عليها بشرط ان لا تتعارض قط وفكره الوحدة العربية .

نحن نطلب من هذه الهيئات التي قامت قبل غيرها بالتدليل للغاية الكبرى ، ان تتدبر للامر فتوحد الصفوف حتى اذا جاءت الاخطار التي ولا بد وانها نازلة بهم وبالبلاد ، اذا قامت حرب عالمية اخرى ، فتكون بذلك قد دبرت للبلاد حلولا هي لمصالحهم اولى من تلك الحلول التي قام بها العرب يوم فوجئوا بالحرب العامة الماضية ولم يكن لديهم متسعاً من الوقت فخسروا ما سعوا اليه حتى صرنا الى ما صرنا اليه من خراب الديار وتقسيم البلاد .

وعساكم تفعلون فتشكرون . خائف

ريحاننا

السيف والخنجر ريحاننا أف من الريحان والاس
شرابنا من دم أعدائنا وكاسنا جمجمة الرأس

الاعتداء الاثيم على صاحب «الشباب»

كيف وقع الجرم ؟؟

ظهر للاستاذ صاحب «الشباب» منذ صبح يوم الاثنين — يوم الدعوى التي اقامها المحامي الدجاني على صاحب الشباب — ان بعض الناس كانوا يرتبون مؤامرة دنيئة للاعتداء عليه أو على احد رجاله ، ولكن كثرة الشبان والاصدقاء الذين كانوا يحيطون بالاستاذ الغوري ويملأون ادارة جريدة الوحدة العربية ومجلة الشباب ، حال دون تنفيذ الجبناء لبرنامجهم السافل .

وفي الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم بعد أن اغلق العمال الادارة ركب صاحب الشباب سيارته وبجانبه شقيقه السيدرجائي الغوري وكان ابن شقيقته الصغير شبلي السلطي في كرسي السيارة الخلفي .

وكان مع الاستاذ الغوري صديقه الاستاذ نافذ الحسيني والسيد استاوري السكاكيني واثنان من موظفي المطبعة . فما كاد يطرح اولئك الاصدقاء سلام المساء ويغادرون المكان الذي كانت فيه السيارة ، وما كاد صاحب الشباب يبدأ بتشغيل السيارة حتى جاءه رجل قروي طويل القامة ضخم الجثة اسود اللون مرتدياً كوفية وعقالا وطلب أن يعرف الوقت فاراد صاحب الشباب ان يخرج ساعته لاعطاء ذلك الرجل الوقت ولكن الرجل ادخل من نافذة السيارة عصا كانت بيده وضربه بها ثلاث مرات على عينه اليمنى ثم كسرت العصا وولى الجاني هارباً .

القاء القبض على المجرم

ولما رأى شقيق صاحب الشباب وقوع الجناية صرخ على الاصدقاء الذين لم يكونوا بعيدين مستنجداً ونزل صاحب الشباب من السيارة وتبع الرجل الذي فر باتجاه مدرسة شميت الالمانية ، وظل الاستاذ الغوري يركض خلف المجرم الى ان رآه دخل ارضاً مقفرة بالقرب من مدرسة شميت فتبعه الى ان وجده في مؤخرة تلك الارض وكان لابساً (لبدة) على رأسه بدل الكوفية والعقال . فقبض عليه الاستاذ الغوري وقاده الى الشارع العام حيث امسك به السادة نافذ الحسيني واستاوري السكاكيني ورجائي الغوري . ولوحظ ان الرجل كان قد خبأ تحت جاكيتته الكوفية والعقال الأمر الذي زاد في ثبوت الجرم عليه .

تسليمه للبوليس

وحاول الرجل مراراً أن يهرب من ايدي القابضين ولكنه فشل واقتاده الاخوان الى شارع يافا حيث اسلموه للبوليس الذي اقتاده الى مركز بوليس باب الخليل . وفي المركز قدم صاحب الشباب واخوانه افاداتهم حول الحادث ثم ذهب صاحب الشباب الى بيت صديقه الدكتور فريج حيث اسعفه واعطاه تقريراً طبياً ، ومن هناك ذهب الى بيته يحيط به عدد كبير من الشباب ، لا سيما مراسلو وموظفو جرائد الجامعة الاسلامية والدفاع والجامعة العربية .

وقع الحادث الفظيع

وما كاد يذيع خبر الاعتداء الاثيم حتى اتت الوفود من بيت لحم ورام الله والقرى المجاورة بيت الغوري في تلك الليلة وكانت الدار تعج بالشباب القدسيين الذين استفظعوا الحادث واظهروا للاستاذ الغوري استعدادهم الحقيقي التام للقيام بما يجب عليهم في مثل تلك الحالة ، ولكن الاستاذ طلب اليهم الاخلاد الى السكينة والذهاب الى بيوتهم لا سيما وان المجرم اصبح في يد العدالة التي سوف تظهر الجاني الحقيقي .

سماحة المفتي الاكبر

وتأثر سماحة المفتي الاكبر للحادث الفظيع ولما لم يتمكن سماحته من تشريف دار الغوري لامور هامة فقد تفضل سماحته وارسل وفداً حمل الى صاحب الشباب عواطف سماحة المفتي الاكبر وتهنئته على هذا الوسام الذي ناله صاحب الشباب .

الوفود والزائرون

لا تزال دار الاستاذ صاحب الشباب تغص بالزائرين من القدس وقضاها على اختلاف طبقاتهم ومن مختلف المدن الفلسطينية وجميعهم يستفظعون الاعتداء الدنيء ويرجون أن تظهر الحكومة الجاني الحقيقي والدافع الاثيم لهذه الجناية المريعة .

وفود البلاد والبرقيات

وما كاد يصل الخبر الى مسامع اعضاء لجنة الشباب حتى جاء القدس صباح ثاني يوم الحادث الاستاذ تمر افندي المصري مع بعض اعضاء الشباب وابرق الحاج يعقوب بك الغصين وزملاؤه مستنكرين مهنئين . وبعد ظهر يوم الثلاثاء حضر وفد آخر عن لجنة الشباب مؤلف من السادة سليم عبد الرحمن ، احمد يانس، صليبا عريضه، حسين يانس، سعيد الخليل، وفريد فخر الدين .

وحضر بعد ظهر يوم الثلاثاء وفد من وجهاء يافا مؤلف من الشيخ الوقور يوسف افندي عاشور وسعد الدين العلمي والسادة علي الدباغ واحمد الكيالي . وجاءت من بيت لحم وقضاها عدة وفود يرافقها الشاب الاديب السيد حنا البطارسة

الاستاذ جمال

وما كاد الاستاذ المجاهد جمال الحسيني يسمع بالحادث الفظيع حتى غادر فراشه صباح يوم الثلاثاء وعاد صديقه صاحب الشباب ، وتلك العاطفة الطيبة من الاستاذ المجاهد جمال الحسيني كان لها احسن وقع وتأثير في نفس صاحب الشباب واصدقائه الكثيرين .

كشافة نادي الرياضي الحديث

واوفدت فرقة الكشافة التابعة للنادي الرياضي الحديث عدداً من افرادها يرافقهم السيد سليم المتولي والسيد زايد فزاروا بيت صاحب الشباب وظلوا هناك يستقبلون الزائرين ويقدمون بواجبات المضيفين الى ساعة متأخرة من الليل ، الامر الذي استحقوا عليه كل شكر .

سيل البرقيات

واذا حاولنا أن ننشر نصوص البرقيات العديدة التي وردت على صاحب الشباب فان المجال لا يتسع عليها ، فنكتفي بنشر البعض منها الآن على أن نعود لنشر غيرها في الاعداد القادمة .

وانا تجاه هذا الحادث الفظيع الذي دل على ضعف اخلاق مسببيه وفاعليه نعود للتأكيد انه وامثاله لن يثنينا عن عملنا وخطتنا الخاصة بحتنا المعروفة وان عواطف الامة الشريفة والصحافة الوطنية المخلصة ومواقف الجميع من هذا الحادث من شأنه أن يزيدنا قوة في عملنا وهدفنا ويشجعنا على السير على الخطة الصريحة في مقاومة الخائنين والسماسرة والخوارج

وانا نشكر الجميع على عواطفهم الطيبة حقق الله امال هذه الامة المسكينة المنكوبة .

برقيات استنكار اوحتها العواطف النبيلة

طولكرم — كشافة ابي عبيدة تستنكر اعتداء المجرم وتحيي فيكم جهادكم وترجو لكم شفاء عاجلا

سعيد عنتباوي وشفيق عبد الرازق

القدس — ساءنا جدا خبر الاعتداء على شخصكم الكريم شلت تلك الايادي المجرمة ودمتم للعروبة ذخراً موفوراً لمكافحة الخصم ومتابعة جهادكم المقدس النادي الرياضي الحديث سليم المتولي

حيفا — تعدي من نذل وضيع. ولكنه وشام رفيع فالكشاف المسلم يهنئكم حسن نور الله رشيد حسان

غزة — تألمت كثيراً شلت اليد الاثيمة جورج فرح

الرملة — شبان الرملة يستنكرون الاعتداء على ابن فلسطين البار ويؤيدونه في مبدئه الشريف

محمود علاء الدين فهمي الغصين

يافا — نحييكم في جهادكم المبرور ونرجو لكم الشفاء العاجل مما اصابكم على ايدي الخونة المارقين ونعتبر اعتداء وسعاما جديداً لكم وعاراً يضم الى ما ارتكبوه شلت ايديهم وبارك الله فيكم

يوسف عاشور، احمد الكيالي، علي الدباغ، سعد الدين العلمي

القدس — الاعتداء عليكم اعتداء على حرية الرأي والجهاد في سبيل المبدأ نستنكره ونزدريه

احمد الامام، سعد الدين عبد اللطيف، ابرهيم درويش، علي الحسيني جميل الشهابي، منيف الحسيني، ثابت درويش، موسى الحسيني، اسحق درويش، عبد اللطيف، ممتاز الحسيني، سليمان الزين

القدس — نادي الروضة يستنكر اعتداء المجرم عليكم قواكم الله في مقاومة الخائنين ابراهيم درويش

حيفا — شلت ايدي الضارب وسحقاً لدافعيه الانذال اجهر بصوتك فنحن معك الى النهاية ننتظر من الحكومة تدبيراً حازما

كامل الحسيني، طاهر الفتياني، محاسن السيد، زيد بن عبد الكريم، شكيب الاموي، محمد عيد الكوش، محمد علي شناعة، سليم

«غزة لبستنا انهي ما وقع فلتصبو لله وللوطن ما تلاقون»

عاصم بسيسو

نابلس — شلت ايدي الاثمة . طمنونا صحتكم !

شافع اسعد الدجاني

بيسان — شلت يد الاعادي الافكار فلله طمنونا .

فريد فخر الدين

يافا — نستنكر الاعتداء عليكم شلت يد المعتد الاثيم

ادمون روك ، يعقوب الغصين ، سعيد الخليل ، اصليبا غريضة ، اسطم عبد الرحمن

ليلة انس

جلس اربعة من كتاب (فلس ولو اغرقني في طين) يغنون.

فقال ابن مريم : انا ابو الطائفية وخصم جيش القومية

وقال ابن يعقوب : انا فوطة حمام كل يوم على وسط مقدام

وقال ابو سليمان : انا ليرات وشلنات وبنسات £.S.d.

وقال ابن مكسوور : انا ازرق من عرق القطين

ثم اصلحوا الاوتار وغنوا على الدوكار:

نحن جند اربعة قلوبنا امن مخروعة
نفرح يوم المعمعة ونختبي من زوبعة
تهمنا في الموقعة اثمار غنم يانعة
من اجنبي او وطني او ازماني او امعة

وقال الاول : انا ابو الدبس

وقال الثاني : انا ابو الهلس

وقال الثالث : انا ابو الفلس

وقال الرابع : انا ابو الكأس

ثم غنوا

دس هلس . هلس فلس . كاس تين
فلس طين . طين فلس . فلس طين

تحاسبهم من طلعهم والمعبح

حالت كثرة المواد التي لدينا دون نشر رسالتين جاءتا من زحل والمريخ حول اشخاص مشهورين بالوطنية والاخلاص !!

وموعدنا العدد القادم :

في المنام ...

في مهد السمسرة والخيانة

ظهر لي في المنام اني دخلت الى مركز السمسرة والخيانة في البلاد الفلسطينية فوجدت فريقاً من الناس ادعياء الزعامة الكاذبة والبطولة الفارغة مجتمعين حول طاولة وضعت عليها مجلة الشباب وصاحبها الاستاذ الغوري . وبعد البحث والحديث في لغة عامية ، كانت تتخللها بعض الفاظ عبرية من مندوبي القدس وحيفا وبعض الفاظ افرنسية من مندوبي يافا وبعض الفاظ طنطاوية من الكاتب المفقوع ... انتخب المجتمعون لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص برئاسة السيد حمود وسكرتيرها الادون حمور وعضوية كل من الادوناتي المعيادي والسكسوني والعباسي . فطلب الرئيس ان يكون للجنة كاتب جول الصورة يهوى الطباعة يحق له التمرن على الاعمال الادارية . فكان للرئيس ما اراد . ثم وقف السكرتير على كرسي له اربعة ارجل كتب على كل واحدة منها «الخيانة عمادنا» والقى على الوجوه الصفيقة المجتمعة الكلمة الاتية :

بالنيابة عن سيدنا وتاج رأسنا الادون اغواطام عزه الله واعلا عواؤه وكبرت خياناته اشكر حضراتكم لتشريفكم هذا الاجتماع واطلب اليكم الذهاب فوراً الى اشغالكم واتركونا هنا ندبر لكم امر مجلة الشباب وصاحبها . والفت نظركم الى ان الادون سيلاسكي ارسل يخبرنا بانه ورد على اليهود نصف مليون جنيه لشراء الاراضي فلهذا يتحتم عليكم ان تشتغلوا بسرعة على شرط ان لا تزاحموا اصحاب المشاريع الكبيرة من اخواننا واخوانكم واحبائنا واحبائكم واصفيائنا واصفيائكم . . . وادعو لكم بالتوفيق لما وقفتم انفسكم عليه من السمسرة على اراضي هذه الامة والدس على زعمائها والخيانة لقضيتها . فانصرف الحضور وكلهم عواء ونبح . ثم دعا الرئيس اللجنة لعقد الجلسة الاولى .

الجلسة الاولى

الرئيس : تعرفون ايها الزملاء موقف مجلة الشباب منا ومن صحيفتنا اليومية المعروفة . . فان صاحب «الشباب» يحمل على السماسرة حملات شعواء ويحاول القضاء على موارد رزقنا واسباب رفاهيتنا . ولم يكتف ذلك الملعون بهذا العمل بل انه تنبه بان البعض منا من الذين يشتغلون بالتجارة والصحافة او الصناعة او المحاماة والطب والهندسة واعمال الخير وتأليف الاحزاب هم من السماسرة في الصميم ومن الخيانة في القلب ومن الدس في الطليعة فجعل يحمل عليهم ايضاً ويشهر بهم بين الناس . وقد وردت علي كتب من زملائنا واصحابنا في خارج البلاد لا سيما في ... يشكون الينا موقف مجلة الشباب منهم وكذلك خابرني اصحابنا تلفونياً من نابلس ومن ميات الحمة ومن المالحة . . وكلهم يطلبون الي وضع حد لهذه المجلة وصاحبها . فماذا تقترحون من اعمال ؟؟

حمور : يا سيدي يا سيدي . الله يطول عمرك ويحرق مجلة الشباب زي ما حرقتنا . . هذا صاحبها رجل (معلط) على الكل وما خايف من احد لانه يعتقد ان العمال والفقراء والمساكين والعتالين والفلاحين الذين نمتص دماءهم هم من جماعته لذلك فلا يحسب لنا حساباً ..

العباسي : له يا زلمه للعمال معي انا ومش مع غيري .. انا العمال والعمال انا .

حمور : اي بدنا نغش بعضنا يا رجل ؟ الحاصل يا اسياد صاحب مجلة الشباب رجل عنيد وعينه بلطة وقلبه قوي . رفعنا عليه دعاوى فما خاف هددناه فما خشي ولا امتنع عن الكتابة .

كاتب الجلسة : المثل يقول : اللي ما بيجي بعصا موسى بيجي بعصا فرعون . والحق معهم !

وهنا وردت برقية من نابلس يفيد مرسلها انه مستعد ان يلبي اي طلب يفرض عليه !

المعيادي : ولكن يا اهل الخير والفلاح واقوى من اهالي الفلاح واحسن من قضى على حركات الاصلاح ، هل تعتقدون بفائدة عصا فرعون ؟ انا افضل ان نكتب عنه في الصحف ونشهره وعندنا عدد من الصحف التي يمكن ان نشتريها والبركة في جريدتنا المحبوبة .

السكسوني : ولكن يا زميلي ماذا يمكنا ان نكتب عنه ؟ هل سمسر ؟ هل باع وطنه ؟ هل يراسل جرائد يهودية مثل يوسف حنا وداود العيسى ؟ هل يدعو الى الطائفية ؟ هل يتجسس على الحركة الوطنية ؟ هل يهرب حشيشاً ؟ هل يدس على رجالات العرب وضيوف البلاد ؟ هل يقضي لياليه في قهوة فينا او غيرها من المقاهي اليهودية ؟ فماذا يمكننا ان نقول عنه ؟

الرئيس : الحقيقة ان ما قاله السكسوني صحيح . ولكن يمكن ان نتهمه بالحزبية وبالتطرف وبانه يريد ان يخرج اليهود والانكليز من فلسطين وان تتوحد البلاد وان تتحقق الوحدة العربية ويمكننا ان ندس عليه عند بعض المتدينين بانه يكره الطائفية ويحاول قتل التعصب الديني وما شاكل ذلك .

حمور : يا سيدي بلا طويلة وبلا قصيرة .. بلاش نغش انفسنا . الرجل محبوب بين الناس وبين الشباب وما في عليه ولا تهمة والا لكان دخل في زمرتنا وجلس معنا الان .. فالاوفق ان نحيل المسألة الى زميلنا السكسوني وكاتب الجلسة ليقوما بالواجب !

فوافق الجميع على هذا الاقتراح وانفضت الجلسة . ثم ذهب كل عضو الى مقهى من المقاهي اليهودية ليكيف وينبسط .. منتظرين الخبر المسر ..

الجلسة الثانية

افتتحت الجلسة الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين ولم يكن غائباً عن الجلسة سوى السكسوني وكاتب اللجنة . وكانت علامات الانبساط والانشراح بادية على الاعضاء .. وفي الساعة الثامنة حضر السكسوني وكاتب الجلسة وكانت مظاهر الانقباض ظاهرة عليهما .. فبغت الاعضاء لذلك وذهب عنهم سرورهم وكيفهم وانبساطهم .. وزال فرحهم وطربهم لرؤية الزميلين مكسوري الخاطر العزيز .. فسألهما الرئيس عن السبب فاجاب احدهما :

والله يا سيدي ولا عصا فرعون نفعت !

فقد قمنا بما فرض علينا من واجب وارسلنا احد الرجال الذين ندخرهم للملمات والحوادث الجسام للاعتداء على صاحب مجلة الشباب . فصادفه وهو خارج من مكتبه وانتظره الى ان ركب سيارته فانهال عليه بالضرب

موقف الصحف الفلسطينية
من حادث الاعتداء

كان للصحف العربية في فلسطين موقفاً مشرفاً من حادث الاعتداء على صاحب مجلة الشباب وقد علقت زميلتنا الجامعة الاسلامية الغراء في عدد يوم الثلاثاء على الحادث تعليقاً شريفاً ودعت الصحافيين الى الدفاع عن كرامتهم المهانة بشخصنا العاجز . وفتحت اعمدتها لنشر الاخبار والبرقيات المتعلقة بالحادث وكتبت مقالا قيماً دعت فيه الحكومة الى التنكيل بالجاني والبحث عن الدافع الحقيقي . اما زميلتنا الدفاع الغراء فقد وقفت موقفاً مشرفا للغاية ودافعت في مقال افتتاحي دفاعا مجيداً عن حرمة الصحافة ونشرت اخبار الحادث وذيوله ودعت الصحافيين الى تأليف نقابة للدفاع عن مصالحهم وكرامتهم امام امثال ذلك الاعتداء وغيره .

ولم تبخل الصحف الغربية الاخرى عن التعليق على هذا الاعتداء واستنكاره واستهجانه .

فنحن نشكر الجامعة الاسلامية والدفاع ومرآة الشرق وسائر الصحف العربية لمواقفها المشرفة وننتهز هذه الفرصة لضم صوتنا الى صوت زميلتينا الجامعة الاسلامية والدفاع في ضرورة تأليف نقابة للصحفيين ونقترح ان يقوم المسؤولون عن الزميلتين في الدعوة لعقد مؤتمر صحفي عربي يقرر تأليف نقابة صحافية عربية . كما اننا نرجو جميع الصحف العربية في البلاد الاهتمام بهذا الاقتراح الجليل .

موقف الصحف اليهودية من الحادث

اما الصحف اليهودية فقد وقفت موقف الشامت في هذا الاعتداء الفظيع ، فكتبت اكثرها تشير الى الحادثة على سبيل رواية خبر . ولم تختلف موقف جريدة فلسطين عن موقف سائر الصحف اليهودية فكتبت الخبر عن الاعتداء كانه خبر عادي بسيط . . !!

الى ان كسرت العصا التي كانت بيده ثم ولى هاربا . ولكن الغوري اللعين تبعه راكضا الى مسافة كيلو متر تقريبا ومعه ثلاثة من خيرة اصدقائه ورجاله على فقبض زلمتنا وقادوه وسلموه للبوليس وهو الان موقوف رهن التحقيق . وهكذا فضح امرنا لان الرجل سوف يقر عن الذي ارسله والسبب في الاعتداء ولا حول ولا . . .

الرئيس : والله ثم والله ثم والله . اللي ما فيه خير لبلاده ولقومه ولدينه ما فيه خير لتنفيذ عمل من الاعمال والحقيقة اننا جماعة اصقت بنا الفضيحة في كل اعمالنا وها هي لا تتركنا حتى في بطولتنا الفارغة . . .

ان الموت اصبح احسن لنا واشرف على شرط ان لا تلحقنا الفضيحة الى الجحيم !

وهنا نهضت من سباتي وقرأت في جريدة الجامعة الاسلامية حادثة الاعتداء على صاحب الشباب فقلت سبحان محقق الاحلام .

(معروف)

نريد شبابا يضحون ويبذلون النفوس

يفكر لفيف من شباب البلاد بالقيام بحركة عربية واسعة مبنية على اسس منتقاة من الحركات القومية العصرية التي أخذت تتمشى في اوروبا بعد أن فشلت تجربة الديموقراطية السياسية .

ان الاقيسة التي سيتبعها هذا اللفيف العاقل هي ما اختبرته عقولهم ووسعته اذهانهم من الحركات الفاشستية والهتلرية .

لقد اثبتت التجارب في البلاد العربية ، طيلة المدة التي تعاقبت بعد الحرب الكبرى ، على أن تقليد اوروبا الديموقراطي مع وجود عنصر العنفوان في الشعب العربي وحب الرآسات ، كل ذلك جعل السير بالقضية العربية من المستحيل . ذلك ان جرثومة الديموقراطية ونزعة العربي لاخضاع غيره لارائه من شأنها احباط كل مشروع وطني وهو في المهد .

قامت اللجنة التنفيذية العربية وتعاقبت عليها لجان واحزاب شتى . ولكن مع الاسف لم يكن باستطاعة هؤلاء مع وجود العناصر الطيبة على قلتها ، ان يقوموا بالاعمال والمسؤوليات التي فرضوها على انفسهم عند تأسيساتهم الاولية .

لقد كان ينقص تلك المؤسسات الوطنية الصراحة ووجود رئاسات لها صفة الديكتاتورية العاقلة الحكيمة . فكم من مشروع قيم ورأي وطني سديد مات وهو جنين لعدم تمكن الرئاسة في تلك المؤسسة على تسيير الرأي قوة واقتداراً ؟

نحن ندعو الشباب الحر الذي يريد أن يفكر في بلاده أن يأتلف وينضم الى هذا اللفيف الوثاب حتى نقوم بقسطنا الوطني نحو وحدتنا العربية الكبرى .

واملنا من الذين يفكرون بالانضمام جديا ان يتجنبوا كل ما من شأنه احباط المشروع لمقاصد حزبية موضعية أو شهوات شخصية نفعية .

يجب ان يكون هدفنا جميعاً :

التضحية ، الاستعداد وبذل النفس رخيصة

شاب

(الشباب) لنا الى هذا الموضوع عودة

من عيون الشعر

متى يبيض وجه السيف

فدى لحمانا كل من يمنع الحمى ... ومن ليس يرضى حوضه متهدما
فما العيش الا أن نموت أعزة ... وما الموت إلا أن نعيش فنسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد ... سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أر أنأى عن سلام من الذي ... تأخر يعتد السلام مغنما
يقولون : وجه السيف أبيض دائما ... وما أبيض الا وهو احمر بالدما
تجاهل اهل الغرب كل قضية ... إذا لم يجيء الحسام مترجماً
وكابر قوم ينظرون باعين ... ألا عمه الانسان أعمى من العمى

شكيب أرسلان

مذكرات الثورة العربية

تأخرت الرسالة الثالثة حول مذكرات الثورة العربية للوطني المعروف سليم بك عبد الرحمن وسننشرها في العدد القادم .

آراء حرة

الصحافة في فلسطين

للصحافة عند الامم المتمدنة سلطة تحترمها الحكومات وتعاضدها الجماعات ويقدسها الافراد الذين يحترمون القانون ويعشقون حرية الفكر، فالمراجع التاريخية تدلنا على أن الصحافة كانت السبب الاكبر في اسقاط حكومات وابدال قوانين واستفزاز همم الشعوب وافهامهم ان الحياة الذليله تأباها النفوس الحرة.

نستدل من هذا على أن الصحافة للامة كالاستاذ للفرد، فاذا كان الاستاذ على جانب كبير من الثقافة وسعة الاطلاع وحرية الفكر استطاع أن يقوم بواجبه خير قيام نحو تلميذه، واما اذا كان محدود الثقافة ضعيف النظر، متطفلا على مهنة التدريس فيشب الطالب دون شك ضعيف الارادة قليل العمل يخبط خبط عشواء دون مبدأ أو هدف يسعى اليه.

سرت في الامة في الاونة الاخيرة ظواهر عديدة وأخذت تلعب دورها الكبير في المجتمع الفلسطيني وأشد هذه الظواهر خطراً واكثرها ضرراً ظاهره الشك وعدم الثقة ولذلك أصبح الشعب لا يثق بهيئاته الوطنية ولا بقادته السياسيين كما انه أصبح لا يمكنه أن يكون أو يستخلص رأياً صحيحاً عن زعيم أو اديب أو شاعر طالما أصبحت الصحافة في فلسطين مضللة للرأي العام تضرب على الوتر الذي يلائم مصلحتها. فالذي تعده احداها زعيما كبيراً ووطنياً مخلصاً تراه الاخرى خائناً مداجياً يتواطأ مع الاعداء على بيع الوطن والذي تنعته جريدة بانه استاذ كبير وعالم مفكر تصفه جريدة أخرى بانه لص أدب يحسن السرقة.

واذا تسرب الشك الى القلوب هدمها ودمرها وأضر في سير القضية الفلسطينية التي تحتاج الى ايمان وعقيدة.

انا لا أقول ان كل اللوم يقع على الصحافة، فالكل يعرف ان اختلاف المدارس وجهل المرأة الفلسطينية لها اكبر الاثر في هذه الفوضى الاخلاقية والفكرية، انما اقولها كلمة صريحة بان الصحافة التي يطلقون عليها لقب « صاحبة الجلالة » قد زادت في تفشي هذه الفوضى بدلا من أن تتلافاها وتحول الضعف الى قوة والخنوع الى ثورة وعدم الثقة الى ايمان ثابت وعقيدة راسخة.

ان الصحافة عنصر ضروري لحياة الامم وعامل من اكبر العوامل التي توحد كلمة الشعب وتحفزه الى نيل حقوقه والى التخلص من الذل والعبودية. فهل نجد في صحافتنا هذه المثل ؟؟

كانت الطامة الكبرى والداهية الدهماء ان ابتليت الامة الفلسطينية بادى ذي بدء بصحافيين هم أقرب الى الامية منهم الى العلم، والى النفعية والمصلحة الشخصية منهم الى الخدمة العامة. وقد اتخذوا لهم من هذه المهنة الشريفة مرتزقاً وراحوا يسممون افكار الشعب ويضللونه ويورثونه ضعفاً فوق ضعف وتفرقة فوق تفرقة. وقبح الله المادة التي تفقد الانسان ضميره وتجعله يركض وراء غاياته الدنيئة دون المبادىء الشريفة ويتقبل الازدراء والهزء والسخرية من ابناء وطنه.

لقد نتج عن هذا أن أعمدة معظم صحفنا أصبحت ملأى بكلمات المدح والثناء لغير مستحقيها وان الالقاب الضخمة صارت توهب دون حساب كما اننا نلاحظ أن المحرر المسؤول يعد التهجم على أعراض الفتيات أدباً راقياً والتغزل بمحاسن العذارى القابعات في دورهن شعراً فنياً جديراً بأن تخصص له صفحة ادبية.

فجرائدنا والحمد لله تسعى لغاية واحدة وان اختلفت الوسيلة! فهذه تتاجر باسم الوطنية وتلك تتخذ الدين واسطة للتوصل الى تحقيق امانيها وثالثة تتلون وتتبدل وتكون دائماً « تحت الطلب » ولا يحلو لها الا أن تحصل على حوالة مالية وقدرها.. لترفع الوضيع وتشيد باعمال الخامل أو تعدد خطوات علامة العلماء وسيد الكتاب.

كم من المهازل تمثل على مسرح الصحافة أو (تياترو) الصحافة في فلسطين تحت اسم الدين والوطنية ولكن مهما طال الزمن فسينكشف الغطاء وسيبوء كل خائن بالفشل ان عاجلا أو آجلا.

نحن الان في حالتنا الحاضرة، وبعد ان ابتلينا بخصمين قويين، في امس الحاجة الى أدب قوي والى رجال اقوياء شرفاء يبثون الافكار النيرة ويفهمون الشعب حقوقه ويهبون هبة واحدة ضد الفساد والعبودية والظلم.

يا ارباب الصحف ومحرريها اتقوا الله في ما انتم فاعلون وقدروا المسؤولية التي انيطت بكم واصغوا لصوت الضمير وتحروا الصدق في ما تنشرون وحافظوا على شرف المهنة واتركوا من المشاحنات الصحفية واعملوا لدرء الخطر المحدق بنا قبل أن يستفحل.

ان الشباب، عرق الامة النابض وقوتها الحية التي تستطيع به أن تتقدم وتنجح في مضمار الحياة، قد اصبح ملماً بالحالة المخزية التي اصبحنا فيها. فالى هذا الشباب المثقف الحر نرفع الصوت اليوم طالبين منه ان يقضي على الفساد قبل أن يستفحل ويقاطع كل ورقة تحيد عن الخطة الوطنية والمنفعة العامة فلقد آن الوقت لقلب النظام الحالي بالكلية.

يقولون ان الصحف مرآة يتطلع اليها الشعب ليرى عيوبه كاملة ويعمل على التخلص منها فاذا كانت المرآة ترينا غير ما نشتهي وتعكس ما نريد فيجب علينا أن نحطمها ونقضي عليها قضاءً تاماً ثم نستبدلها بمرآة جديدة تفي بالغاية المنشودة.

وفي الرسائل القادمة سنحاكم على طريقة مجلة « الاثنين » اصحاب الصحف الفلسطينية.

فالى اللقاء..

نصري الجوزي

« الشباب » وان كنا نوافق الاديب الجوزي على اكثر ما جاء في مقاله الطلي الممتع، الا اننا نعتقد ان فريقا معروفا من الصحافيين في فلسطين، ولو قل عدده، كان اثناء حياته الصحافية كما يشتهي السيد الجوزي ان يكون الصحافيون. الا ان داء الصحافة الخبيثة في هذه البلاد قد تفشى جدا ويجب ان يستأصل من اساسه. ولنا عودة الى هذا الموضوع الهام.

الوطني في فلسطين

الويل كل الويل لمن اراد ان يعمل في ميدان الوطنية في فلسطين في هذه الايام ، وذلك لان فريقا من الناس ماعتادوا ان يروا شخصا دخل هذا الميدان الا وسلقوه بألسنة حداد ،ومن المؤسف جداً ان هذا الفريق يشكل قسما كبيراً من ابناء الامة بينهم عدد وافر من المتعلمين المثقفين الذين يفهمون معنى العمل الوطني ويقدرون خدمة البلاد ..

إذا اردت ان تظل محترماً مكرماً في هذا البلد المنكوب ، واذا شئت ان يكون مرضياً عنك عند هذه الطبقة التي كثرت الى درجة مريعة والتي لا هم لها الا النقد ، فحذار ثم حذار أن تتقدم للعمل،وإياك ثم إياك ان تقدم خدمة او ان تحاول الخطابة على منبر او الانتقال الى مكان او اقامة وليمة او حضور حفلة او ابداء رأي .. وابتعد ما استطعت عن السياسة والمجالس والاندية .. واذ ذاك تفوز بسكوت البعض عنك .. اما اذا ابت نفسك الا ان تعمل فانت في نظر اولئك الناس خائن ، سمسار ، منافق ، جبان ، تريد الزعامة وتنشد الوجاهة، وتجيد (الشقلبة) وتبتغي وظيفة ، ضعيف لا تصلح للعمل ، تريد ان تغنى على حساب الامة .. الى آخر ما هنالك من هذه الاوصاف والمترادفات ..

صدقني يا سيدي القاريء انه لم يبق عامل في قضية فلسطين الا واتهموه بالوان فظيعة من شتى التهم الدنيئة لا فرق في ذلك بين اكبر زعيم واصغر وجيه واذا جربت ان تعد لي شخصاً واحداً لم يتهمه الناس ولم يطعنوه ويهجوه فان تجربتك فاشلة لا محالة لانك لو استعرضت اسماء زعمائنا ورجالنا واحداً واحداً امام الطبقة (الناقدة الناقمة) لتبين لك مبلغ مايتهم به اولئك العاملون ..

ولقد اصبح هذا النقد والطعن يكال للجميع على السواء فاذا ذهبت الى مختلف المجالس وتحدثت فيها عن الوطن والبلاد فاجأوك بالحملات القاسية على العاملين ونعوا لك فشل الزعامة وخيانة الوجاهة وسال من الافواه سيل جارف من الذم والقدح حتى كأنه لا حديث للقوم الا تعداد النقائص والعيوب ، وكأن جميع الناس في نظر اولئك القوم مجردون من الفضائل والحسنات .. وكأن العمل الوطني في فلسطين مطلوب من فريق دون فريق واجب على جماعة دون اخرى .. وكأنه كتب على قوم ان يعملوا او يحاولوا العمل وعلى آخرين ان يتكلموا او ينتقدوا ..ذلك مبلغ مافرض عليهم من جهاد..

وفي الحقيقة ان هذه الظاهرة قد بلغت في الامة الى درجة خطرة جداً اذا لم يتداركها العقلاء بتفكيرهم وبحثهم اتت على كيان الامة فدمرته تدميراً وقضت قضاء مبرماً على كل من تحدثه نفسه بخدمة وطنه في هذه البلاد ..

انني استطيع ان ارد اسباب المصيبة التي حلت بنا سببين رئيسيين: اولها هو ان بعض الذين تصدوا للعمل في قضية فلسطين كانوا في الواقع خونة وذوي اغراض جنوا على انفسهم وعلى بلادهم وعلى غيرهم من الابرياء الذين يرغبون العمل الخالص والخدمة البريئة .

والسبب الثاني هو ان الاستعمار في فلسطين لم يتكف بهضم حقوقنا وسلب حريتنا وتهديد حياتنا وانما امتدت يده الاثيمة الى اعز ما نملك، الى امضى سلاح تتسلح به الامم المستضعفة ، وهو الاخلاق ، فلقد افسدها وزلزلها وكان من نتيجة ذلك ان ضاعت الثقة من النفوس ومتى ضاعت الثقة بين الناس فعبثاً يعملون لخير بعضهم ومجموعهم . . . ولم يعدم المستعمرون اشخاصاً في فلسطين يعدون من ابنائها وهم بلاء عليها ، راحوا يروجون كل دعاية سيئة ويضللون الشعب الى ابعد ما تصل اليه مقدرتهم من ضروب التضليل . . . فانساق كثير من الناس وانخدعوا بهذه الدعايات المضللة وكان من نتيجة ذلك هذه البلبلة التي اصابت القضية وتلك الحيرة التي حلت بالرأي العام ..

انني لا انكر بان في البلاد أشخاصا ينتقدون عن تفكير ومحض اخلاص الا ان هؤلاء الاشخاص القليلين لا نريدهم أن يفرطوا كثيراً في نقدهم الى درجة التشاؤم ولا نود منهم أن يظنوا الوطنية وقفاً على فريق دون فريق . . .

ان هذه المصيبه التي حلت بفلسطين وابنائها في هذه الظروف الحرجة لهي مصيبة مريعة تهدد حياة العرب وتوشك ان تقضي على البقية الباقية من آمالهم ولذلك حق على العاملين والباحثين ان يعالجوها معالجة صادقة وان يقضوا عليها ولعل اضمن سبيل للوصول الى هذه الغاية هو ان يقوم العاملون بحملة صادقة لايجاد رأي عام منظم في البلاد يفرق بين العامل وغير العامل ، بين المحسن والمسيء ،ويميز الغث من السمين والظلمات من النور ...

وعلى الصحافة يترتب اكبر قسط من المسئولية في عودة الثقة الى النفوس وخلق الامل بدل اليأس والقنوط ، وعليها اذا انتقدت أن تنتقد باخلاص وأن تضع العلامة الفارقة بين الحسن والقبيح وأن لا تحشر الناس كلهم في زمرة واحدة وان تقود الرأي العام الى اسمى غاية واشرف قصد ... وعسانا نعود الى هذا الموضوع الخطير مرة أخرى ولعل رجالنا وكتابنا يعيرونه عنايتهم الكبرى والله من وراء القصد ؟

اللد: (. . .)

****

سلطانه وابطال الدروز

للشاعر القروي الاستاذ رشيد الخوري

من قصيدة عنوانها « الاستقلال حق لا هبة »

من قمح حوران أراد وليمة ... فأتاه سم الموت من حوران
لما شكونا « جوفنيل » الى الطبي ... فشكا الى « جمعية القرصان »
صاح المروءة يا فرنج فليس لي ... في صد غارات الدروز يدان
عهدي بهم في السلم حملاناً فوا ... رعباه بدهمو من الحملان
يلقون «متراليوزنا» بصدورهم ... ويكافحون « التنك » بالابدان
ونساؤهم ا لو تشهدون نساءهم ... في الحرب حاملة على الشجعان
ينفخن في أشبالهن حماسة ... تشب الصدور لها من الغليان

ملاحظات القراء...

تحت هذا العنوان سننشر ما يتفضل به علينا القراء من ملاحظات على الحوادث التي تقع في البلاد ... المعروف منها للناس وغير المعروف.

جريدة السلخة!
وجمعية مصر الفتاة

اما اسم الجريدة الحقيقي المطبوع فوق رأسها فهو «الصرخة» واما باعة الصحف في بر مصر فهم — على قلة من يحملها منهم — يسمونها «السلخة» ! !

وقد استحسن شبان مصر هذه التسمية وكلهم وفدي يكره الصرخة وأهلها وجمعية مصر الفتاة وجماعتها — فاصبح الكل في وادي النيل يسميها جريدة «السلخة» ...

وأما رهط جمعية مصر الفتاة التي يعلن عنها رئيسها وبعض شبانها بواسطة التعرض للبوليس ليقبض عليهم ، فهم جماعة من اغرار الشبان ومهاويس الطلبة الفراعنة روحاً لا دماً ، والشعوبيين المحليين قولا وفعلا .

لا يضير أحداً أن يعلن الانسان ما يعتقده . بل من الواجب على الرجل الشريف أن يتمسك بعقيدته الحزبية أو الدينية أو القومية ويدافع عنها الى النهاية اما ان يعلن غير ما يبطن ، ويتظاهر بما لا يعتقد انه الحق والواقع ، فهذا عيب وغير لائق .

اقول هذا كشفاً لحقيقة جمعية مصر الفتاة بمصر التي أرى ان بعض صحف فلسطين يعطف عليها ويعلن عنها وبالاخص بعض مراسلي الصحف في مصر .

فجمعية مصر الفتاة هذه هي عصابة فرعونية أخذت على نفسها محاربة كل ما هو عربي في مصر ، وغمز العروبة في مواطنها . ولكن الشعب المصري نبذ هذه الجمعية وأعرض عنها وابى الالتفات اليها .

فلما رأى اصحاب جمعية مصر الفتاة انها منبوذة من الجميع فتقت لهم الحيلة أن ينتحلوا الاسلام ويزعموا العروبة جلباً لعواطف الجماهير ، ودفعاً لمقاومة العرب في الخارج ونفور الجمهور المصري المسلم العربي في مصر .

وهكذا رأينا جريدة الصرخة أو السلخة التي خبت نارها وخفت صوتها وأخذت تختفي من أسواق القاهرة تدعي الاسلام أيضاً كما ادعته جمعية مصر الفتاة !

وقد اخبرني أحد فضلاء فلسطين في مصر لما زرتها أخيراً انه اجتمع برئيس «جمعية مصر اللي مش فتاة» احمد افندي حسين فوجده شاباً مغروراً مفتوناً يتصور نفسه موسوليني عصره ، ومصطفى كامل زمانه ، وانه لا سعد ولا النحاس ولا عرابي الثائر المصري الاول مثله !!

وقد وجده فوق ذلك لا يعترف للعرب بفضل ، ولا بحضارة ولا بمدنية ، بل يعدهم اجانب مروا بمصر كغيرهم من الفاتحين المعتدين !

فهذه الجمعية الفرعونية بجريدتها السلخة تعد من أخطر الدعايات على الدعاية العربية ويكفيك انها تعمل على ابعاد الفكر المصري عن كل ما هو عربي ، وتبغيض الغرباء عند المصريين وهي تقصد بالغرباء العرب الذين يعيشون في مصر كالسوريين والمغاربة والعراقيين الخ . . . فلتحذر صحف فلسطين ولينتبه شبان العرب .

يافا: «سائح»

حفلة...

من اسمج ما لحظته ولحظه الناس تلك الحفلة الباردة التي اقامتها جريدة فلسطين للشيخ رفعت تفاحة بفندق الجزيرة في يافا!

تلك حفلة مصطنعة مفتعلة غليظة على القلوب لم يهضمها احد ولا انطلت على احد

ان جريدة «فلسطين» لما وجدت نفسها متهمة بجرم الفساد بين المسلمين والطعن في احد أئمتهم الكبار الشيخ آل كاشف الغطاء فتقت لها حيلة الصغار ان تبحث لها عن شيخ معمم لتبجيله وكنفشته لتوهم المسلمين انها تجلهم وتكرم شيوخهم، فعثرت على الشيخ رفعت تفاحة لتغيظ به أيضاً ابن عمه الشيخ محمد تفاحة مفتي نابلس الذي وقع الفتوى ضد جريدة فلسطين، ثم اخذته من يده الى فندق الجزيرة واطعمته وسقته واستخلصت منه ابياتاً من الشعر في مدحها!

ولم يفطن الشيخ رفعت الى ما اريد به، والا فان الشيخ رفعت كل يوم يزور يافا فلماذا لم «تبص» جريدة فلسطين في وجهه ولم «تلكشه» قبل الآن!؟

آه من التدجيل يا (فلسطين)...

«واحد من نابلس»

يا ما الاستعمار لوع!

من اشد ما مر على نفسي من هذا الاستعمار البغيض الذي افسد الامة وافقدها الارادة ان اقرأ في الصحف ذلك البيان الذي تذيعه شركة السينما الوطنية وتقول فيه للموظفين هيا للمساهمة في هذا المشروع «لان الحكومة سمحت بذلك بعد ان يطلب الموظف اذنا بالمساهمة »

أ الى هذا الحد وصل تبريح الاستعمار باهل فلسطين حتى اصبح الموظف لا يستطيع المساهمة بعمل تجاري الا باذن من الحكومة ؟!

ان مجال التعليق على هذا النبأ لاحد له ، وفي مقدور الكاتب ان يواصل الكتابة عنه وحوله ، وفي تشريحه وتعليله وتحليله ، سنة كاملة . ولكن آه ثم آه . . .

القاهرة « هو »

فتوى جريدة فلسطين

وبرطلة الباعة !

اهم ما يستلفت النظر من فتوى جريدة فلسطين وجود اسم الشيخ داود هاشم العالم النابلسي المعروف . وقد عوتب في ذلك فقال (انا كنت في داري واذا بتحرير من احمد افندي الشكعة يدعوني اليه فذهبت فوجدت عنده الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي وفخري بك النشاشيبي فاخرج هذا ورقة من جيبه ورجاني ان امضيها فامضيتها وانصرفت)

هذا ما حصل والشيخ داود رجل صادق لا يكذب ان سئل، ولو اعطوه ملء (القريون) ذهباً !

* * *

وجاء داود افندي العيسى الى نابلس عند اشتداد مقاطعة جريدته فلسطين واعطى لكل ولد من باعة الصحف شلناً فضيا مقابل الاستمرار على حمل فلسطين والنداء عليها علناً ، وذلك الشلن هو غير العمولة المعتادة التي يتقاضاها الباعة !

هذا وتجد السيد الشكعة والسيد طاهر المصري — فوق انهما من المشتركين بفلسطين — يشتريان من باعتها عدة نسخ تنشيطا لهم وترويجا لها !!!

(نابلسي)

شطحات قلم

غضب الطبيعة : — يظن بعضهم — وبعض الظن اثم — ان صاحب مجلة « الشباب » الزاهرة يشاغب على صاحب ومحرري جريدة « فلسطين » والحقيقة التي لا غبار عليها حتى ولا (تراب)! ان الاستاذ الغوري لا يزال حتى الساعة يداعب اصحاب ومحرري «فلسطين» مداعبة اقل ما يقال فيها انها (غير مؤذية)!وانه— اي الاستاذ —لم يشن عليهم غارته الشعواء ، ولم يقم حتى كتابة هذه السطور بحملة شديدة منظمة من شأنها ردع هذه الصحيفة الطائشة عن غيها ووضع حد للسفاسف والخزعبلات التي تنشر على صفحاتها والتي يقوم بتحبيرها او (تسويدها!) رجل غضبت الطبيعة عليه فلم يعد يفقه ما يكتب أو (يسمع) ما يقوله الناس عنه !

مشاغب ! : — مشاغب . ولماذا ؟ لانه يقول الحق ولا يخشى في قول هذا الحق لومه لائم . ولانه يشتغل لامته ووطنه بكل اخلاص ولوجه الله تعالى فقط لا غير ! ولانه ينبه القوم الى ما يحاك لهم في الظلمات . ولانه يريد الخير لعدوه كما لصديقه ونفسه وبالتالي فانه مشاغب لانه يكره : الاعوج والمرائي والفشار والوطني المزيف والسمسار والمدعي الجاهل والعالم الجاهل !....

يقال !

يقال ان كلمة مختلف الطوائف المسيحية في القدس اتفقت على مقاطعة انتخابات البلدية اذا لم يعط المسيحيون اربعة كراسي في المجلس. وانه إذا فرض وشذ بعض الناس فلأن هؤلاء يفضلون كراسي (البرلمان) على كراسي البلدية !

ويقال ان اعضاء البرلمان العتيد او المجلس التشريعي او سمه ما شئت سوف ينتخبون انتخابا من مجموع الامة وليس من اعضاء البلديات كما شاع وذاع سابقا !

ويقال اننا اصبحنا في زمن يقال فيه للبخيل كريم وللجاهل عالم . وللمداعب البرىء مشاغب، وللكذاب المنافق صادق صريح، وللمرائي المداهن سياسي محنك ، وللوطني المخلص والمحب لامته وشعبه نفعي محب للظهور ، وللمهذب العاقل جبان !

ثلاثة !

ثلاثة توصلنا الى ضالتنا المنشودة الصدق والاستقامة والشرف .

القدس: (صادق)

*****

بالقنا والقنابل

وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس الا بالقنا والقنابل

الملك والدولات ما تبني القنا والعلم لا ما ترفع الاحلام

طرائف ولطائف

وصايا ووصايا

الوصايا العشر في المكتب

في احد المكاتب في لندن علقت لوحة كتب عليها هذه الوصايا العشر المكتبة والموظفين

(١) لا تكذب فان الكذب يؤذينا ويؤذيك

(٢) اشتغل ولا تتكاسل . فان الاجتهاد يجعل يومك قصيراً والتراخي يجعل يومك القصير طويلا مملا .

(٣) اعطنا اكثر مما ننتظر منك نعطيك اكثر مما تنتظر منا

(٤) تجنب الدين او تجنب العمل في مكتبنا

(٥) الخيانة لا يمكن ان نعدها مصادفة سيئة .

(٦) اشتغل بعملك تجد ما يشغلك .

(٧) لا تخالف ضميرك مهما ظننت انك تفيدنا بذلك فالزبون الذي تخدعه يؤذينا .

(٨) ما تفعله خارج مكتبنا لا يهمنا ولكن اذا كان له اثر في الصباح في المكتب فانه يهمنا عندئذ .

(٩) لا تقل لنا ما نحب ان نسمعه بل ما يجب ان نسمعه فاننا لا نطلب خادماً يتملقنا .

(١٠) لا تغضب اذا انتقدناك .

تعديل وصايا موسى

وصايا موسى مشهورة وهي موجهة للفرد ترمي الى اصلاحه بين المجتمع ولم تكن الامم قد تكونت وتمدنت ايام موسى . وقدرأت احدى الجمعيات الخيرية الكبرى في أميركا ان تؤلف وصايا عشراً للامم لا للافراد تنظر فيها الى صلاح كل امة بين امم العالم اجمع ونحن ننقل هذه الوصايا بحروفها .

(١) اذكروا اني اله الارض واحب ابناء الارض على السواء ولا احابي احداً منهم فالزنجي ، والروسي ، والمكسيكي ، كلهم سواء عندي احبهم جميعاً .

(٢) لا تقيسوا عظمة الامة بعدد سكانها او مدخر اموالها في المصارف فقط ولكن اذكروا ايضاً نسبة الوفيات بين اطفالها واذكروا منازلها وميادين اللعب فيها ومكاتبها ومدارسها ومستشفياتها وانقاص حوادث الاغتيال والسرقة والبغاء فيها .

(٣) اذكروا ان الحضارة لا يمكن ان ترتفع فوق مستوى الاحترام الذي للمرأة والمثل الاعلى الذي تصبو اليه .

(٤) اذكروا خطاياكم ولا تبنوا السجون للانتقام والعقاب وانما اجعلوا من المحاكم والسجون مستشفيات وعلاجاً للنفوس من امراضها المعنوية

(٥) اذكروا ان غاية الصناعة ليست البضاعة والربح وانما نوع الحياة التي يحياها اولئك العاملون في هذه الصناعة .

(٦) عليكم ان ترتقوا من الديموقراطية السياسية الى الديموقراطية الصناعية ولا تنسوا انه ليس هناك رجل جدير من حيث عقله او نفسه ان يتولى الحكم على آخر بدون رضاه وان كل انسان يطمع زيادة على اجره الذي يكفي عيشه ، ان يكون له نصيب في تقرير الاحوال التي يعمل فيها .

(٧) لا تبيحوا الحروب ولا تهددوا الامم الاخرى بالاساطيل الضخمة والجيوش الجرارة .

(٨) يجب ان تكرموا الناس بنسبة ما عندهم من الاخلاق والشرف وما يقدمونه من الخدمة ولا تنكروا على احد كرامته وحرمته لانه يختلف عنكم في السلالة واللون .

(٩) لا تشهدوا شهادة الزور على جيرانكم بنشر الدعاية الخبيثة عنهم والاخبار المحرفة .

(١٠) لا تنسوا انه عندما كان اسلافكم متوحشين جاءتكم شعوب اخرى بالتعاليم فخلصت نفوسكم ورقت حضارتكم . والآن وانتم اغنياء اقوياء لا تنسوا ان تقصر واصادراكم لآسيا وافريقيا على علومكم وبوارجكم بل اصدروا اليها ايضا الاخلاق الرفيعة والآداب السامية .

غزة: جورج فرح

مداعبات الوطنيين

بين الزركلي والمظفر

احب الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي ان يداعب صديقه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المظفر — رد الله له حريته — مداعبة رقيقة، فكانت هذه الابيات:—

بيني وبينك يا مظفر نسـ ـ ـبة في بعض حالك
انا تاجر اجني وانت ولسـ ـ ـت تكتمني كذلك
لكن ما لي رأس ما لي والعمامة رأس مالك

واتصلت هذه الابيات بمسامع عطوفة الامير عادل ارسلان، فعلق عليها بالابيات التالية:

ان المظفر يا زركلي تاجر جم المسالك
لم يشهد « الموسكي » له نداً ولا كبري الزمالك
هو تاجر وشريكه من دون خلق الله هالك
هذي كمالات المظفـ ـر قد شهدن بما هنالك
من كان دلال الملو ـ ك فمن بضاعته الممالك

واخذت الحمية الوطنية الاستاذ المظفر، ورد على صديقه الاستاذ الزركلي بهذه الابيات:

لو كنت مثلك تاجراً لرأيت حالي مثل حالك
لكن خلقت مجاهداً اغشى المعارك والمهالك
ارضى بميسور الكفا ـ ف ولا ابالي ما هنالك
أشقى لتسعد امتي واموت كي تحيا بذلك

في عالم الطيران

كثيراً ما يتجشم اهل السياحة المشاق ويقتحمون الاخطار ويعرضون انفسهم للموت الزؤام وذلك للوصول الى غايتهم المنشودة — فمن الناس من يميل الى السياسة والزعامة، ومنهم من يميل الى العلوم العالية او لدرس طبقات الجو كما فعل الدكتور «بيكارد» البلجيكي المشهور في تحليقه في الجو بمنطاده العظيم في الاعوام الاخيرة.

للطيران محاسن كما له مساوىء، فمن محاسنه خدمة العلم والاكتشافات الجوية وتقريب المسافات واشتهار الطيار، كالطيار المشهور «لندبرغ» الذي قام من نيويورك في صباح ٢١ مايو سنة ١٩٢٧ قاصداً باريس واجتاز الاوقيانوس الاطلنطيكي بدون ان يصطحب معه احداً سوى قطته وبعض قطع سندويتش وزجاجة ماء صغيرة و٤٢٠ غالونا من البنزين، فبهت الناس لهذا الاقدام النادر المثال وباتوا يترقبون اخباره ساعة فساعة، مخافة ان يكون نصيبه الفشل، ولكن لم تلبث ان وردت الانباء البرقية بأنه شوهد اولا طائراً فوق سانت جون بجزيرة «نيوفوندلند» ثم رؤي فوق ارلندا متجهاً نحو باريس ثم شوهد فوقها في الساعة العاشرة والدقيقة ٢١، اذ هبط في مطار (لو بورجه) بعد طيران مستمر استغرق نحو ٣٣ ساعة ونصف قطع اثنائها نحو ٣٦١٠ اميال، فتفوق بذلك على جميع الذين سبقوه من طياري العالم في الطيران البعيد المدى، وابدى في عمله هذا من الشجاعة والاقدام والصبر، وقوة الارادة ما يندر مثيله في تاريخ الارتياد، فاصبح (لندبرغ) بطلا عظيما بين طياري العالم وفاخر الاميركيون ببطلهم الطيار.

واهم ما يلفت النظر في محاسن طيارة (لندبرغ) انه لا يسمع صوت لمحركاتها يصم الآذان، كما في الطيارات الاخرى، وهي من الطيارات ذات السطح الواحد، مثل اكثر الطيارات التجارية الالمانية الان

الطيران التجاري

اصبح الطيران التجاري في اوروبا عملا منظما وقد انتشرت فوق اوروبا شبكة كبيرة من الخطوط الهوائيه تنقل الوف المسافرين وكميات كبيره من البضائع ولولا مساعدة الحكومات للمهتمين بهذا العمل وتنظيمه لمات في مهده، ولما كان كما نراه اليوم زاهيا زاهرا — ويظهر لنا اهمية الطيران وحاجة العالم اليه ما نراه من تنافس الدول في بناء المناطيد والطيارات على اختلاف انواعها ليكونوا على اهبة الاستعداد عند الحاجة، وتراهم يهتمون بمشروع الطيران التجاري او الحربي او غيره من الانواع الاخرى.

قبل مدة من السنين كانت معظم دول اوروبا وحكوماتها امام امرين، فاما ان تقف وقفة الناظر غير المكترث فيموت مشروع الطيران او ان تمد له يد المساعدة وتنعشه، فاختارت الامر الثاني وشجعت القائمين به ومدتهم بالاموال، فازدهر ونما، ذلك لانها رأت ان في احيائه وسيلة جديدة في للدفاع عن بلادها وامتها ووسيلة فعالة لدرء الكوارث عنها.

بطولة جديدة

وبينما كان الناس يتحدثون بجرأة بعض الطيارين المشهورين بطيرانهم مسافات تستغرق مدة طويلة من الزمن دفعة واحدة اذ قام الطياران الافرنسيان كودوس وروسي في الصيف الماضي برحلة جريئة على متن طيارة ذات جناح واحد من صنع عام ١٩٣٣ من نيويورك الى محطة رياق بلبنان، فاحرزا بذلك قصب السبق في الطيران البعيد المدى، وضربا رقماً قياسياً جديداً وذلك انهما قطعا ٩٤٠٠ كيلو متر في ٥٥ ساعة. ولما نزلا في محطة رياق احتفلت بهما الهيئات الافرنسية واقامت لهما مآدب فاخرة وحفلات رسمية تكريماً لهما على بطولتهما.

الطيران في الشرق

ونرى في مصر والعراق اهتمام الحكومتين برفع شأن الطيران فالاولى ترفع رأسها بانتصار الانسة لطفية النادي وهي أول طيارة مصرية وقد قطعت المسافة ما بين القاهرة ولندن وحدها. فيحق للامة المصرية ان تفاخر بها لانها أول آنسة أقدمت على هذا المشروع ونرى ان الحكومة المصرية تعاضد الطلاب الذين يرغبون

في الدخول في سلك الطيران، وتهتم بفتح مدارس علمية وعملية للطيران

ـــ أما في العراق فحدث ولا حرج عن النهضة الحديثة واقبال الشبان على درس الطيران وتخصيص ميزانية سنوية لمساعدة شبابها الطيارين

فعلى الشباب العرب في فلسطين وسائر الاقطار العربية أن يهتموا بشؤون الطيران وذلك لاهميته في هذا العصر ولانه اصبح من أهم الامور الحيوية لكل امة.

رجائي الفوري

هل تعلم

بان عدد النساء الموظفات في الحكومة الانجليزية هو ثمانين الف امرأة؟

وان ادمان النساء على التدخين يسبب صلعهن؟

وان من عجائب الزواج في كوريا ان الزوجة مفروض عليها ان لا تنطق بكلمة واحدة في اول يوم من حياتها الزوجية؟

وانه في بلاد التيبت يزيد عدد الرجال عن عدد النساء الى حد انه يسمح للمرأة الواحدة بان تكون زوجة لعدة رجال في آن واحد.

انصاف الحاج فهر النابلسي

يحكي والله اعلم أن احد بائعي الفاكهة في نابلس واسمه الجبعي باع من الحاج فهر المذكور رطلا من الفاكهة ولم يأخذ الثمن فوراً لضيق ذات جيب الحاج (ولانه ماكنش حامل فراطه).

مر على هذا الحادث ما يقرب من الاربعة اشهر، كان الجبعي الفقير يذهب في خلالها يستعطي الحاج فهر ثمن فاكهته التي ابتاعها منه والتي اطعمها لضيوفه الكرام آنئذ.

ثم حدث ان جاء نسيب كبير للحاج فهر، معروف بجاهه وغناه، وحدث ان جاء الجبعي يطالب بدينه الضئيل في نفس الوقت الذي كان به النسيب في المصبنة، فاختل توازن الحاج فهر وظهرت عروق وجهه من الغضب والخزي. وجرب أن يومىء الى الجبعي بالذهاب فابى هذا قائلا «اريد مالي، اريد ثمن فاكهتي التي اطعمتها لضيوفك» فصاح به فهر افندي «اخرج لعنك الله». وخوفاً من العاقبة الوخيمة شعر الضيف أن واجبه يقضي بدفع الذمة فدفعها من جيبه الخاص. وكان ذلك تحت سمع وبصر فهر افندي.

وهكذا فلتكن وجاهة أغنياء البلاد والا فلا (الحدم)

كلمة في حفلة

اقامت كشافة فرقة المهد البيتلحمية حفلة منذ مدة وكان من بين الخطباء الشاب الاديب السيد نصري جاسر، وهو من خيرة شباب بيت لحم، وقد جاءنا من أحد الاصدقاء نص الخطاب الذي القاه السيد جاسر، نقتطف منه ما يلي:

في الشباب الروح الوثابة التي حار كتاب العصر وعلماؤه في تحليلها وقد يكون بيت شاعرنا العربي أصدق ما يقال فيهم:

خمود وثورات، وشكو وايمان ويأس وآمال وحب واضغان
جنون وعقل، وانتباه، وغفلة ثراء ويأس واغتباط واحزان

فلا بدع ان تتمثل على مسارح هذا الوطن من ماسي ابنائه ما نرى ونشاهد، في كثير من الاحايين، ما يبكي عين كل حر، ويدعو الى أسف كل مخلص أمين.

* * *

وفي الشباب النزعة التي اعتنقتها، نزعة الثورة لا الثورة بالحديد والنار ولا بالتمرد على القوانين، ولا بالخروج على الانظمة والشرائع، لا الثورة على القديم، والاخذ بناصية الجديد،

بل الثورة الروحية ما أعني، الثورة الادبية ما اريد، الثورة المعنوية ما انادي.

والثورة الروحية والادبية والمعنوية، ان ينظر المرء الى نفسه فيصلح ما أعوج من طباعه، ويسير في الطريق التي اختطها رجال الصلاح والبر والتقوى والفضيلة والفضل، الحكمة والعلم، والجهل والفساد، التواضع والدعة، الكبرياء والجبروت.

في هذه الثورات الثلاث تتجه مطامع الانسان الى مثل اعلى فلا يتطلع الى ماديات الحياة. وهي علة ما انهدم من كيان البشرية الروحي وما قام من نزاع وحروب وانقسامات تضيق عن ذكرها الكتب والمجلدات في هذه الثورات الثلاث، وهي قائمة على الصلاح والاصلاح على خدمة الله والوطن والانسانية، بما اوجدته الشرائع السماوية والارضية على تنوعها، يزول النزاع بين الصفوف المتباعدة، وتتقارب النظريات المختلفة. وتأتلف القلوب المتنافرة، وفي هذا المعنى قال الشاعر:

ولا ثبات لاخلاق بلا سند من العواطف والمعقول والدين

وفي سبيل المناداة بهذه الثورات الثلاث، وقفت اليوم يا شباب هذه الفرقة. ويا شباب الجمعيات الكثيرة المتناثرة في بيت لحم ادعوكم اليها.

الشباب: لنا كلمة حول هذا الموضوع في العدد القادم

تعليق من (عارف)

اخي أميل

قرأت في مجلة الشباب مقالا عن السيد عبدالفتاح درويش الذي اطلق عليه « ابو الوليد » لقب عدو الامة رقم ١ ، وحيث اني اعتقد ان الكاتب في ذلك المقال كان هاضما لحقوق السيد عبد الفتاح ، جئت الآن اناقشكم الحساب على هذا الغلط الفظيع الذي اقترفتموه بالصراحة وبقول الحق .

انا يا عزيزي أميل (بلا مؤاخذه) زعلان منك وحردان على مجلة الشباب و (مش مبسوط) من مقال « عدو الامة رقم واحد » لانني ما كدت انتهي من قراءة ذلك المقال حتى شعرت بدافع غريب يدفعني الدفاع عن عبد الفتاح درويش الذي هضمتم حقوقه في مجلتكم . انا اقل ما يقال في ذلك المقال انه محط من خطورة الزعيم عبد الفتاح درويش . وأردد قولي باني شعرت بالواجب الوطني يدفعني الدفاع عن هذا المظلوم والمهضوم الحقوق واظهار شخصيته البارزة في عالم السمسرة وغير السمسرة كما هي غير ناقصة او مشوهة .

تريد مجلة الشباب أن تفهمني ان عبد الفتاح درويش سمسار (وبس) لا يختلف عن امثاله السماسرة الا انه افتتح مكتباً علنيا للسمسرة وانه شيخهم وزعيمهم فان كان هذا هو الداعي لجعل عبد الفتاح عدو الامة رقم واحد فانا اقول انه لا فضل لسمسار على سمسار لان الذي يبيع علنا والذي يبيع (بالخفية) والذي يبيع شبراً واحداً من أرض البلاد أو الف دونم سواء امام الله والوطن فكلهم مجرمون للامة وللوطن وللدين

ولكن لا يا عزيزي أميل والف لا وكلا والف كلا فعبد الفتاح درويش والله العظيم ثم والله العظيم أعظم مما وصفت مجلة الشباب واخطر مما تصورت .

السمسار العادي يا سيدي يشتري الارض من صاحبها بثمن ويبيعها من اليهود بضعف ذلك الثمن ، ولكن عبد الفتاح درويش لا يدفع للارض ثمناً ولذلك فهو يفوق على امثاله من السماسرة ، ويضاف الى وصفه سمساراً لليهود وصف آخر لا يحضر الى ذاكرتي الان ولكنه على رأس لساني .. وتخونني ذاكرتي الملعونة فتخونني وتتناسى ذلك الوصف الخطير ...

قلت ان عبد الفتاح لا يدفع ثمناً للاراضي ولكنه يدفع ثمناً بخساً يشتري به ضمير بعض المساكين الفقراء . يأتي عبد الفتاح درويش الى دائرة الطابو وينقل أرضاً مسجلة على اسم سابع جد لمحمد بيعت منذ مئات السنين من سابع جد لمحمود ، نعم ينتقل هذه الارض الى اسمه بعد ان يشتري ضمير محمد بدريهمات قليلة دون علم صاحب الارض الحقيقي المتصرف بها منذ عشرات السنين والوارثها عن ابيه وجده ، ثم يرسل زبانيته لمحمود المسكين ليهددوه ويقنعوه بان الارض خرجت من يده لان عبد الفتاح يعمل كوشاناً رسمياً فيرتضي هذا المسكين صاحب الارض الاصلي ببضع دريهمات تعزيه عن خسارة ارضه بصورة لم يتصورها سمسار ولا ..

وهكذا ترى يا عزيزي أميل ان عبد الفتاح درويش سمسار فوق العادة اضف اليه ذلك الوصف الخطير الذي خانتني ذاكرتي المحتاله وانستني اياه .

ولكن ليس هذا كل ما عندي من دفاع ادلة على خطورة عبد الفتاح درويش فهو علاوة على انه سمسار فوق العادة . . . يدير حركة اخبارية واسعة النطاق والعياذ بالله ... بل قل انه قومندان اخباريات له مساعدون ومفتشون منتشرون في كل قرية وخربة وضيعة وبلد وهم يفوقون مفتشي ومساعدي المستر سبايسر باعطاء الاخباريات السرية ولو جاز لعبد الفتاح ان يعلق هو ومفتشوه ومساعدوه الاشاوس تيجانا ونجوما لعلق هو نفسه عشرة تيجان من التي تتوج بها الامة امثاله تقديرا لخطورة عداوتهم لها ولعلق لمساعده الاول العبد ابو نعمه خمسة تيجان مثلها وعشرة نجوم من التي جعلت رجوما لبعض المخلوقات والله اعلم ... وفي الختام اسمح لي ان اقول مرحى مرحى والف مرحى للقومندان والسمسار الفوق العادة ...

(عم الوليد)

***

أغماد أسياف

وإنا لتصبح أسيافنا   اذا ما اصبحن يوم سفوك
منا برهن بطون الاكف   وأغمادهن رؤوس الملوك

مطبعة الوحدة العربية